

الجمعية العامة



Distr.: General

15 July 2025

Arabic

Original: English

الدورة الثمانون

البند 25 (ب) من جدول الأعمال المؤقت*
التنمية الاجتماعية: التنمية الاجتماعية، بما في ذلك
السائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم
 وبالشباب والمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة والأسرة

دور التعاونيات في التنمية الاجتماعية

تقرير الأمين العام *

موجز

يقدم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 175/78، وهو يعرض السياسات والإجراءات الرئيسية التي يمكن أن تساعد التعاونيات على تحقيق كامل إمكاناتها الكامنة في تقديم الدعم إلى الدول الأعضاء في مجال تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية. ويسلط التقرير الضوء على حاجة التعاونيات إلى أن ترتكز على تعزيز الحكومة الديمقراطية والاستثمار في تعليم الأعضاء وتوسيع نطاق الشراكات لتوسيع نطاق أثرها. ومع اقتراب موعد انعقاد مؤتمر القمة العالمي الثاني للتنمية الاجتماعية في تشرين الثاني/نوفمبر 2025، يقدم التقرير تحليلًا للدور الذي تضطلع به التعاونيات في مجال القضاء على الفقر من خلال ما تقوم به من إيجاد فرص العمل اللائق والنهوض بالإدماج الاجتماعي. ويسلط التقرير الضوء أيضًا على الأنشطة التي يجري الاضطلاع بها للاحتجال بالسنة الدولية للتعاونيات في عام 2025، ويتضمن في خاتمه مجموعة من التوصيات التي قد ترغب الدول الأعضاء في النظر فيها لدعم التمو المستدام للتعاونيات وتطويرها، وتشمل تلك التوصيات إصلاح القوانين المتعلقة بالتعاونيات، وإدماج التعاونيات في خطط التنمية الوطنية، وتوفير دعم موجه لها من الميزانية لتعزيز قدراتها، والتعاون مع الهيئات الدولية من أجل تبع الأثر الذي تتحقق التعاونيات، ودعم تدريبها وتطوير مهاراتها القيادية وإمكانية وصولها إلى الأسواق.

* A/80/150

** قدم هذا التقرير بعد الموعد النهائي المقرر لتجهيزه إلى شعبة خدمات المؤتمرات لأسباب فنية خارجة عن إرادة المكتب الذي قدمه.



الرجاء إعادة استعمال الورق

180825 160725 25-11559 (A)



أولا - مقدمة

- 1 - سلمت الجمعية العامة في قرارها 175/78، بشأن دور التعاونيات في التنمية الاجتماعية، بالمساهمة المهمة التي تقدمها التعاونيات بجميع أشكالها والتي يمكن أن تقدمها في متابعة تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية. وسلمت الجمعية أيضا في القرار بأن التعاونيات، ب مختلف أشكالها، تعزز المشاركة على أتم وجه ممكنا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية والناس كافة، بين فيهم النساء والشباب وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة والشعوب الأصلية، الذين يؤدي شمولهم إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبأنها تسهم في القضاء على الفقر والجوع.
- 2 - وقد شكل القضاء على الفقر وتحقيق العمالة الكاملة والإدماج الاجتماعي النتائج الرئيسية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية الذي عقد في كوبنهاغن في عام 1995، وهو ما شكل لحظة محورية في الجهود العالمية الرامية إلى التصدي لتحديات التنمية الاجتماعية. وقد كان مؤتمر القمة ذات أهمية كبيرة لأنها كانت المرة الأولى التي وضعت فيها التنمية الاجتماعية في محور المناقشات السياسية الدولية، وأكملت فيها في الوقت نفسه على الحاجة إلى التنمية المتعركة حول الإنسان.
- 3 - واعتمد إعلان كوبنهاغن بشأن التنمية الاجتماعية وبرنامج عمل مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية خلال مؤتمر القمة، وشكلا اعترافاً بأن التنمية المنصفة والعدالة الاجتماعية والإدماج الاجتماعي وحقوق الإنسان عناصر أساسية للتنمية الاجتماعية، وهي مبادئ ظلت أساسية لدى وضع أهداف التنمية المستدامة. وجرى التأكيد في الوثيقة الختامية على أهمية كل من النماذج الاقتصادية الأهلية، والمؤسسات الاجتماعية، والهيئات الاقتصادية الشاملة للجميع لتنفيذ الوثيقتين الختاميتين لمؤتمر القمة. وأرسى الإعلان الأساس لسياسات أشركت فيها التعاونيات لاحقا لتكون جهات فاعلة رئيسية في الحد من الفقر وإيجاد فرص العمل اللائق والإدماج الاجتماعي.
- 4 - وبينما لم يتبق إلا خمس سنوات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، فإن الغايات القابلة لقياس التي تتحقق أو من المقرر تحقيقها بحلول الموعد النهائي لا تتجاوز 20 في المائة⁽¹⁾. ويمكن لمؤتمر القمة العالمي الثاني للتنمية الاجتماعية أن يسعى إلى استصدار التزامات بتسريع وتيرة التقدم المحرز في الأبعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة من خلال وضع التعاونيات في صدارة جدول أعمال التنمية.

ثانيا - النتائج التي تعرى إنجاز إعلان كوبنهاغن⁽²⁾

- 5 - أرسى إعلان كوبنهاغن لعام 1995 التزاماً عالمياً بتشجيع إقامة مجتمعات يسود فيها الاستقرار والأمان والعدالة وتقوم على تعزيز جميع حقوق الإنسان وحمايتها، وعلى عدم التمييز، والتسامح، واحترام التنوع، وتكافؤ الفرص، والتضامن، والأمن، ومشاركة جميع الناس، ولا سيما المحرمون والمستضعفين، جماعات وأفراداً. ووفقا لبرنامج العمل المتعلق بالإعلان، فإن الهدف من الإدماج الاجتماعي هو إقامة مجتمع للجميع يكون فيه لكل فرد، بما له من حقوق وما عليه من مسؤوليات، دور يؤديه.

(1) انظر A/80/81-E/2025/62

(2) جزء كبير من هذا الفرع مقتبس من تقرير الأمين العام عن تنفيذ الوثائق الختامية الصادرة عن مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية لعام 2025.

6 - وتؤكد خطة عام 2023 للتنمية المستدامة مرة أخرى على هذا الالتزام بالإدماج الاجتماعي من خلال تعزيزها للإدماج الاجتماعي ومن خلال ما تضمنته من تعهد محوري بضمان عدم ترك أي أحد خلف الركب. وهي تهدف إلى تحقيق جميع ما ورد فيها من أهداف وغايات لصالح جميع الأمم والشعوب وفئات المجتمع، وتسعى في الوقت نفسه إلى الوصول أولاً إلى من هم عن الركب أبعد.

7 - وبعد مرور ثلاثة عقود على صدور إعلان كوبنهاغن، ارتفع عدم المساواة في الدخل، مقيساً بمعامل جبني، في العديد من البلدان المرتفعة الدخل وفي بعض البلدان المتوسطة الدخل. وعموماً، يعيش ثلثا سكان العالم في بلدان زاد فيها عدم المساواة⁽³⁾. وتنتسب الثروة بصورة متزايدة في الطبقات العليا. فأغنى واحد بالمائة من سكان العالم يمتلكون ثروة تفوق ثروة 95 في المائة من بني البشر⁽⁴⁾.

8 - ولا يزال الإقصاء الضارب بذوره العميق مستمراً. فعلى الصعيد العالمي، لا يزال 251 مليون طفل وشاب غير ملتحقين بمدارس. وفي البلدان المنخفضة الدخل، لا يحصل واحد من كل ثلاثة شباب على التعليم الرسمي⁽⁵⁾. ولا يزال يسر التكالفة يشكل عقبة رئيسية: ففي البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المنخفضة الدخل من الشريحة الدنيا، تتولى الأسر المعيشية تمويل حوالي 40 في المائة من تكاليف التعليم، وكثيراً ما تتحمل تكالفة الأساسية مثل المواد الدراسية والزي الرسمي⁽⁶⁾. ولئن كانت التطبيقات الصحية الشاملة آخذة في التحسن، فإن النفقات الصحية المدفوعة من الجيوب الخاصة تتبع كل عام أكثر من بليون شخص إلى الورقة في براشن الفقر أو في براشن الفقر المدقع⁽⁷⁾.

9 - ولما كان عدم المساواة يؤدي إلى تركز الثروة والفرص في يد القلة، فإنه يقوض جهود الحد من الفقر ويفضي إلى تهميش شرائح كبيرة من السكان. وهو يشيد أسواراً منيعة أمام النساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والشعوب الأصلية وفئات أخرى. ويزداد الإدماج الاجتماعي تعرضاً، حين تُستبعد مجتمعات محلية من ركب التقدم، مما يؤجج انعدام الثقة والفرقة. ويشكل عدم المساواة في نهاية المطاف تهديداً لقيم العدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية والتضامن التي يكرسها إعلان كوبنهاغن.

ضعف التماسك الاجتماعي وتراجع الثقة

10 - إن انتشار انعدام الثقة على نطاق واسع وتأكل التماسك الاجتماعي يقوضان بشكل متزايد إهراز التقدم نحو تحقيق الالتزامات الأساسية الواردة في إعلان كوبنهاغن. فالتماسك الاجتماعي، الذي يرتكز على

(3) انظر United Nations, Department of Economic and Social Affairs, *World Social Report 2025: A New Policy Consensus to Accelerate Social Progress* (2025).

(4) انظر Jackson Gandour, Rebecca Riddell and Nabil Ahmed, “Multilateralism in an era of global oligarchy: how extreme inequality undermines international cooperation”, media briefing (Oxfam International, 23 September 2024).

(5) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، التقرير العالمي لرصد التعليم 2024/2025: مهارات القيادة في مجال التعليم - القيادة الجيدة من أجل تعزيز التعلم (باريس، 2024).

(6) اليونسكو، التقرير العالمي لرصد التعليم لعام 2021/2022 الجهات الفاعلة غير الحكومية في التعليم: من الذي يختار؟ من الذي يخسر؟ (باريس، 2021).

(7) World Health Organization and World Bank, *Tracking Universal Health Coverage: 2023 Global Monitoring Report* (Geneva, 2023).

الثقة والتضامن والحرص المشترك على الإنصاف، آخذ في التلاشي في العديد من المجتمعات. واليوم، يفيد أكثر من نصف سكان العالم بأنهم لا يثقون بحكومتهم إلا قليلاً أو لا يثقون بها على الإطلاق، ويعرب الشباب عن ثقة منخفضة جداً. وقد باتت الثقة بين الأشخاص هشةً أيضاً: فأقل من واحد من كل ثلاثة أشخاص يعتقدون أنه يمكن الثقة بالآخرين⁽⁸⁾.

11 - وتؤدي زيادة عدم المساواة في الدخل حالياً إلى إضعاف الثقة بين الأفراد والثقة في المؤسسات على حد سواء. فهو يعزز مشاعر الاستياء ويقلل من التعاطف ويضعف التعاون⁽⁹⁾. ويشكل عدم المساواة مؤشراً على أن الدولة أخفقت في أداء مهامها في مجال إعادة التوزيع، مما يزيد من تراجع ثقة الجمهور بها. وقد يدفع انعدام الثقة الأثرياء إلى الانزواء عن استخدام النظم العامة وقد يحدو بهم إلى زيادة الاعتماد على الخدمات الخاصة، مما يضعف رغبتهم في دفع الضرائب والمشاركة في العمل الجماعي، وهو ما يؤدي بدوره إلى تفاقم ضعف المؤسسات والتفكك الاجتماعي.

12 - وتسرع التكنولوجيا من وتيرة تراجع التماسك الاجتماعي والثقة. فلئن كانت المنصات الرقمية تؤدي إلى توسيع آفاق الاتصال، فإنها قد تنشر المعلومات المضللة وخطاب الكراهية. وكثيراً ما يعزز المحتوى الموجه بالخوارزميات غرف الصدى. وقد حدد المنتدى الاقتصادي العالمي الاستقطاب المعماري، الذي توجهه المعلومات المضللة والعادوات المتزايدة، على أنه أحد أكثر المخاطر العالمية إلحاحاً⁽¹⁰⁾.

13 - والتعاونيات منظمات تتمحور حول الناس يمتلكها أعضاؤها ملكية مشتركة وتخضع لرقابتهم الديمقراطية، وشُيّر بهم ولأجلهم، وتسعى إلى تلبية احتياجاتهم وتطبعاتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المشتركة. وتؤدي طبيعتها المزدوجة، بصفتها مؤسسات اقتصادية وجمعيات مستقلة تسترشد بالقيم والمبادئ التعاونية، إلى تحسين الظروف الاجتماعية الاقتصادية لأعضائها ولمجتمعاتها المحلية في الأجل المتوسط إلى الطويل. وتزدهر المؤسسات التعاونية بمشاركة أعضائها، وبالتالي تبني الثقة والشعور بالانتماء إلى المجتمع.

ثالثاً - نهج التعاونيات

14 - التعاونيات هي نوع خاص من المؤسسات التجارية التي تهدف إلى تحقيق التوازن بين الجدوى التجارية وضرورة توفير سلع وخدمات تلبى احتياجات أعضائها والمجتمعات التي تعمل فيها. وهي تشتهر مع المؤسسات التجارية التقليدية في بعض الخصائص، مثل ممارسة أنشطة السوق الاقتصادية على أساس تجاري. ومع ذلك، فإنها تتفرق بسمة فريدة هي أنها تخدم احتياجات أعضائها المستخدمين الذين يمتلكونها ملكية مشتركة وتخضع لرقابتهم الديمقراطية. ولذلك تبني التعاونيات في كثير من الأحيان ممارسات منصفة، مثل تقديم خدماتها بسعر التكاليف للعملاء الأعضاء، أو شراء مدخلاتها بسعر عادل من المنتجين

(8) التقرير الاجتماعي العالمي لعام 2025، استناداً إلى المسح العالمي للقيم، الموجة 7 (2017-2022).

Samuel Bowles and Herbert Gintis, *Schooling in Capitalist America: Educational Reform and the Contradictions of Economic Life* (Chicago, Haymarket Books, 2011) (9)

.World Economic Forum, *The Global Risks Report 2025*, 20th ed. (Geneva, 2025) (10)

الأعضاء، أو إيجاد فرص عمل وتوفير ظروف عمل جيدة للعمال الأعضاء، بل إنها تولي الأولوية لذلك كله على تحقيق الربح⁽¹¹⁾.

15 - ويمكن للتعاونيات أيضاً أن تؤدي دوراً حاسماً في الاقتصاد، حيث تساهم في استقرار الأسواق من خلال معالجة إخفاقات السوق، لأن كثيراً منها تتشكل نتيجة لفشل الأسواق في تلبية احتياجات الأعضاء. ويمكن لها أن تكون قوة موازنة لقوى السوق المرعكة، مما يؤدي إلى استيعاب التكاليف الاجتماعية.

16 - وتقدم التعاونيات حللاً أهلياً مقنعاً للتحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. فعلى الصعيد العالمي، تشير التقديرات إلى أن هناك أكثر من 760 مليون شخص أعضاء في التعاونيات، ويزاول العديد منها أعمالها في مجتمعات منخفضة الدخل تغيب عنها الأعمال التجارية التقليدية وخدمات الدولة⁽¹²⁾. ومع ذلك، تستند هذه التقديرات عادةً إلى دراسات مخصصة أجريت في عدد محدود من البلدان واقتصرت على مجموعة محدودة من القطاعات. وللحقيقة من دقة هذه الأرقام، لا بد من إجراء دراسة أكبر يتم في إطارها جمع بيانات كمية قابلة للمقارنة دولياً. وقد نشرت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية أحدث دراسة اقتصادية دولية عن التعاونيات في عام 2014، وقد آن الأوان الآن لإجراء دراسة اقتصادية أخرى من أجل تيسير اعتماد سياسات قائمة على الأدلة تهدف إلى نمو التعاونيات وتطويرها⁽¹³⁾.

الف - القضاء على الفقر

17 - على الصعيد المحلي أو على الصعيد الأصغر نطاقاً، يشكل توفير فرص توليد الدخل أحد أكثر الطرق المباشرة القابلة للقياس التي تساهم بها التعاونيات في الحد من الفقر. فبتجميع الموارد، تتمكن التعاونيات أعضاءها - الذين كثيراً ما يكونون من صغار المنتجين أو عمالاً غير رسميين - من النفاد إلى الأسواق، وخفض تكاليف المدخلات، وزيادة قدرتهم على المساومة. ويسمح هذا النهج الجماعي للأعضاء بالاحتفاظ بنصيب أوفر من القيمة التي يخلونها، وهم بذلك يلبون احتياجاتهم المحلية مباشرةً، ويحدون من الفقر.

18 - وفي كينيا، ساعدت التعاونيات الزراعية صغار المزارعين على النفاد إلى الأسواق والوصول إلى الائتمان والتدريب على الممارسات الزراعية الأكثر إنتاجية، مما أدى إلى تحسين المحاصيل والمدخلات. فقد مكنت تعاونية مصيري البن في كينيا، على سبيل المثال، أكثر من 100 000 مزارع من خفض تكاليف مدخلاتهم والنفاد المباشر إلى الأسواق، مما أدى إلى زيادة دخلهم بنسبة تصل إلى 30 في المائة⁽¹⁴⁾. وفي الهند، تعمل تعاونية "أمو" للأبنان على إحداث تحول في المجتمعات الريفية وتقوم بتمكين أكثر من 3,6 مليون من منتجي الحليب، وكثير منهم من النساء، من خلال ضمان أسعار عادلة لمنتجهم وتوفير الرعاية البيطرية وعاف الماشية وفرص التدريب على عمليات إنتاج أكثر كفاءة⁽¹⁵⁾.

(11) انظر <https://www.un.org/development/desa/cooperatives/wp-content/uploads/sites/25/2019/04/Bouchard-final.pdf>

(12) International Cooperative Alliance, *World Cooperative Monitor 2022*

(13) انظر <https://www.un.org/esa/socdev/documents/2014/coopsegm/grace.pdf>

(14) انظر <https://www.kencoffee.coop/>

(15) انظر <https://www.amul.com/>

19 - والتعاونيات فعالة جداً في الوصول إلى الفئات التي كثيرة ما تُستبعد من النظم الاقتصادية السائدة، مثل النساء والشباب والشعوب الأصلية والأشخاص ذوي الإعاقة. ففي نيبال، مكنت تعاونيات الأدخار والائتمان التي تقودها النساء آلاف النساء الريفيات من بدء أعمال تجارية وإرسال أطفالهن إلى المدارس والمشاركة في الحكم المحلي. وفي البرازيل، أنشأت حركة العمال عديمي الأرضي تعاونيات زراعية توفر للأسر التي لا تملك أرضاً سبل العيش والتعليم والرعاية الصحية. وفي كندا، تدعم تعاونيات السكان الأصليين، مثل تعاونيات القطب الشمالي المحدودة، حق تقرير المصير الاقتصادي في المجتمعات الشمالية النائية، وتقدم خدمات تتتنوع ما بين البيع بالتجزئة والاتصالات⁽¹⁶⁾. وتتساعد التعاونيات، بتركيزها على المساواة والمشاركة، على تفكيك الحاجز الهيكلي الذي تعيق الإقصاء وعدم المساواة.

20 - وفي الهند، تأسست رابطة النساء العاملات لحسابهن في عام 1972، واتخذت شكل نقابة عمالية تنظم النساء العاملات في الاقتصاد غير الرسمي المنتشر في الهند. وحتى عام 2024، نمت الجمعية لتصبح حركة وطنية تضم أكثر من 3,2 مليون عضو في 18 ولاية هندية، وتستد عملياتها إلى المبادئ التعاونية. وقد يسرت تشكيل أكثر من 100 جمعية تعاونية تقودها النساء في قطاعات كالألبان والزراعة والحرف اليدوية والتمويل. وفي عام 1992، أنشأت الرابطة الاتحاد التعاوني النسائي لولاية غوجارات التابع للرابطة، وهو أول اتحاد تعاوني نسائي في الهند، ويضم الآن 106 تعاونيات عضوة ويخدم أكثر من 300 000 امرأة⁽¹⁷⁾.

باء - العمل اللائق

21 - أثبت النموذج التعاوني جدارته باعتباره محركاً لإيجاد فرص العمل، لا سيما في القطاعات التي تدر فيها فرص العمالة الرسمية أو القطاعات التي تكون ظروف العمل فيها هشة. ووفقاً لمنظمة العمل الدولية، توفر التعاونيات فرص عمالة أو فرص عمل لأكثر من 280 مليون شخص في جميع أنحاء العالم، إما بشكل مباشر أو غير مباشر⁽¹⁸⁾.

22 - وتقع في صميم النموذج التعاوني ملكية الموظفين، وهو ما يمنح العمال مصلحة مباشرة في المؤسسة وفي محل تركيزها الاستراتيجي وعملية صنع القرار فيها. ويشارك الأعضاء، الذين كثيرة ما يكونون الموظفين أيضاً، في تحديد الأجور وتهيئة ظروف العمل، وهو ما يؤدي إلى تعزيز الديمقراطية في مكان العمل والأمن الوظيفي. وتظهر الأبحاث أن تعاونيات العمال غالباً ما توفر فرص عمل أكثر استقراراً غالباً ما تكون فيها فوارق الأجور أقل من الشركات التقليدية⁽¹⁹⁾.

23 - وخلص مؤلفو دراسة قامت بتحليل البيانات في مختلف تعاونيات العمال في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن معدل وسيط الأجور في التعاونيات كان بنسبة 1 مقابل 1,5، وهو ما يشير إلى هيكل أجور منصف للغاية. وأبلغ أكثر من نصف المجيبين عن أنهم يكسبون في وظيفتهم التعاونية مالاً أكبر

(16) انظر <https://arctic-coop.com/>

(17) انظر <https://www.sewa.org/>

(18) انظر <https://www.ilo.org/publications/cooperatives-and-world-work>

Virginie Pérotin, "Worker cooperatives: good, sustainable jobs in the community", in *The Oxford Handbook of Mutual, Co-Operative, and Co-Owned Business*, Jonathan Michie, Joseph R. Blasi and Carlo Borzaga, eds. (Oxford, Oxford University Press, 2017) (19)

ما كانوا يكسبونه في وظائفهم السابقة وينتعمون باستقرار وظيفي واستقلالية أكبر⁽²⁰⁾. وتأكدت هذه النتيجة أيضاً في بلدان متعددة مثل بولندا، وبيرو، والفلبين، وكينيا، حيث يتمتع أعضاء التعاونيات في كثير من الأحيان بعملة أكثر استقراراً وأجور أكثر إنصافاً وإمكانية الحصول على التدريب والتعليم، وكثيراً ما تتمتع أسرهم المعيشية بدخل أعلى، وتتاح لهم إمكانية أكبر للحصول على الخدمات المالية وتحسين الأمان الغذائي مقارنة بغير الأعضاء⁽²¹⁾.

24 - وفي الأرجنتين، ظهرت التعاونيات العمالية كردة فعل على الانهيار الاقتصادي الذي حدث في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. فقد استحوذآلاف العمال على المصانع والشركات المفلسة وحولوها إلى تعاونيات. ولم تحافظ هذه المؤسسات على الوظائف فحسب، بل أدخلت أيضاً الحكومة الديمقراطية إلى مكان العمل.

25 - وفي إيطاليا، تعد منطقة إميليا - رومانيا موطنًا لأحد أنجح الاقتصادات التعاونية في العالم. فالتعاونيات في هذه المنطقة من إيطاليا تمثل 30 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي وتوظف مئات الآلاف من الأشخاص في قطاعات تتبع ما بين البناء والرعاية الصحية⁽²²⁾.

جيم - إعادة بناء التماسك الاجتماعي والثقة

26 - أكد في إعلان كوبنهاغن على أهمية التكامل الاجتماعي والثقة والتضامن. وتشجع التعاونيات، بطبيعتها، هذه القيم. فالحكومة الديمقراطية التي تخضع لها تضمن أن يكون لجميع أعضائها، بغض النظر عن خلفياتهم، صوت مسموع. وتركت الفروع الواردة أدناه من هذا التقرير على الإدماج الاجتماعي وتوضيح في الوقت نفسه أن التعاونيات العاملة في هذه المجالات توفر العمالة المنتجة والعمل اللائق وتسهم في التخفيف من حدة الفقر. وتبيّن هذه الفروع أيضاً كيف أن الركائز الأساسية الثلاث لإعلان كوبنهاغن - وهي القضاء على الفقر، وتوفير العمل اللائق، والإدماج الاجتماعي - تتكامل مع بعضها بعضاً.

1 - التعاونيات الاجتماعية من النوع باء في إيطاليا: العمالة الشاملة والتنمية المستدامة⁽²³⁾

27 - التعاونيات الاجتماعية من النوع باء في إيطاليا هي شكل معترف به قانوناً من أشكال المؤسسات الاجتماعية التي تعزز العمالة الشاملة للأشخاص ذوي الإعاقة والفنانين الآخرين المحروم. ويجب أن يكون 30 في المائة، على الأقل، من موظفي هذه التعاونيات المنصوص عليها في القانون 381/1991 من الأفراد المنتسبين إلى الفئات المحرومة المعترف بها، التي تشمل الأشخاص ذوي الإعاقات الجسمية والذهنية والحسية، وكذلك السجناء السابقين، والأفراد الذين يتعافون من الإدمان، والعاطلين عن العمل لفترة طويلة.

(20) انظر <https://democracy.institute.coop/how-economic-democracy-impacts-workers-firms-and-communities>

(21) انظر <https://ocdc.coop/initiatives/what-difference-do-cooperatives-make>

(22) انظر <https://www.ilo.org/publications/cooperatives-and-world-work>

(23) جمع هذا الفرع باستخدام برنامج Microsoft Copilot استناداً إلى الوثائق المصدرية التالية: "Social cooperatives law in Italy: adjustment of an existing cooperative law to support social enterprise development" على الرابط التالي betterentrepreneurship.eu؛ و "Social enterprises and their eco-systems" على الرابط التالي sipotra.it، وهو متاح على الرابط التالي

وتوفر التعاونيات ببيئات عمل محمية وداعمة مصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات الفردية، مما يعزز المشاركة الاقتصادية والإدماج الاجتماعي على حد سواء.

28 - وتعمل هذه التعاونيات في مجموعة متنوعة من القطاعات الصناعية والتجارية، منها الزراعة، خدمات المطاعم، والتنظيم الصناعي، وإعادة التدوير، والخدمات البيئية، والتصنيع. وتحتار القطاعات بناء على بسر الوصول إليها وإمكاناتها السوقية الكامنة وقدرتها على توليد دخل مستدام وعلى توفير فرص عملة مجده.

29 - ويؤدي الدعم الحكومي دوراً حاسماً في قابلية التعاونيات من النوع باء للاستمرارية. وبالإضافة إلى أن هذه التعاونيات معترف بها قانوناً، فإنها تستفيد من إعفاءات من دفع اشتراكات الضمان الاجتماعي عن العمال المحررمين، كما أنها مؤهلة للتنافس على عقود المشتريات العامة التي تتضمن بنوداً اجتماعية. وتقدم الحكومات الوطنية والإقليمية أيضاً حواجز ضريبية وبرامج تمويل لدعم تنمية التعاونيات وعملياتها.

30 - وتؤدي بيئة ريادة الأعمال في إيطاليا إلى تعزيز هذه التعاونيات من خلال اتحادات الشركات التعاونية والاتحادات الوطنية ومن خلال إمكانية الوصول إلى الاتحاد الأوروبي وصناديق التنمية الإقليمية.

2 - التنمية بقيادة الشباب في أفريقيا: حالة مؤسسة قادة أفريقيا الناشئين ومنظمة القيادة والفعالية والمساءلة والمهنية في أفريقيا⁽²⁴⁾

31 - مؤسسة قادة أفريقيا الناشئين (ELF Africa)، التي يوجد مقرها في كينيا، هي منظمة يقودها الشباب وتكرس جهودها لتمكين الشباب في جميع أنحاء القارة من خلال تطوير المهارات القيادية والمشاركة المدنية والتمكين الاقتصادي. وقد تأسست المنظمة بهدف تعزيز القيادة الأخلاقية القائمة على القيم، وهي تعمل في سبعة بلدان إفريقية هي: أوغندا، وجنوب إفريقيا، ورواندا، وزمبابوي، وغانا، وكينيا، ونيجيريا.

32 - ويشمل عمل مؤسسة قادة أفريقيا الناشئين قطاعات متعددة تتماشى مع أهدافها، منها التعليم والحكومة والمساواة بين الجنسين والطاقة النظيفة والعمل اللائق. وفي عام 2024، وفرت مؤسسة قادة أفريقيا الناشئين التوجيه لما عدده 624 شاباً وشابة وتعاونت مع 80 منظمة تخدم الشباب. ويزود برنامجها الرئيسي، وهو برنامج زمالة LEAD (أنا أقود)، الشباب بأدوات الوعي المدني والنمو المهني وإحداث التحول في المجتمعات المحلية. ومن الناحية المالية، تنتقد المؤسسة الدعم المالي من شركاء العمل الخيري والمانحين الدوليين، ومع أن المؤسسة لم تتصفح عن بياناتها المالية المفصلة على، فإن تقاريرها السنوية تظهر تسامي أثر عملياتها ونطاقها البرنامجي.

33 - أما منظمة القيادة والفعالية والمساءلة والمهنية في أفريقيا (LEAP Africa)، التي يوجد مقرها في نيجيريا، فهي منظمة رائدة أخرى غير ربحية تركز على الشباب وقد أثرت على أكثر من 50 000 من الشباب ورواد الأعمال في 26 مدينة نيجيرية وفي غانا منذ تأسيسها في عام 2002. وتشمل مجالات عملها الأساسية التعليم وريادة الأعمال والقابلية للتوظيف والمواطنة الفاعلة والصحة والرفاهية. وتندعم المنظمة

(24) هذا الفرع مصدره ما يلي: التقرير السنوي لمؤسسة قادة أفريقيا الناشئين لعام 2024؛ والملف التعريفي الذي أعدته منظمة Catalyst 2030 عن مؤسسة قادة أفريقيا الناشئين؛ والتقارير السنوية لمنظمة القيادة والفعالية والمساءلة والمهنية في أفريقيا (LEAP Africa)؛ والملف التعريفي الذي أعده المنتدى الاقتصادي العالمي عن منظمة LEAP Africa؛ وتقرير مؤسسة Impact LEAP Africa عن منظمة Investors Foundation

المشاريع التي يقودها الشباب والمبادرات المدنية من خلال مبادرات مثل برنامج المبتكرين الاجتماعيين، وصندوق مشاريع الشباب، وصندوق مستقبل الشباب النيجيري.

3 - تعاونيات الشعوب الأصلية

34 - في بيرو، تضم تعاونية Coopain Cabana أكثر من 500 مزارع صغير من السكان الأصليين من شعبي الأيمارا والكيتشوا في منطقة بونو في بيرو. وهي متخصصة في إنتاج وتصدير الكينوا العضوية. وقد مكنت التعاونية أعضاءها من النفاذ إلى الأسواق الدولية وأدت إلى زيادة دخلهم والحفاظ على الممارسات الزراعية التقليدية. وتعزز تعاونية Coopain المساواة بين الجنسين والاستدامة البيئية. ويستفيد من التعاونية بشكل مباشر أكثر من 500 أسرة، وهي تدعم التنمية المجتمعية من خلال ممارسات التجارة العادلة.

35 - وتأسست تعاونية Tosepan Titataniske⁽²⁵⁾ في عام 1977 كاتحاد للتعاونيات في منطقة سيريرا نورتي دي بويبلا، في المكسيك. وهي تخدم أكثر من 35 000 عضو من مجتمعات الشعوبين الأصليين، الناهواتل والتوبوناك، وتعمل في قطاعات متعددة تشمل الإنتاج المستدام للبن والعسل، والسياحة البيئية، والتمويل الأصغر، والسكن، والتعليم، وتعتبر إحدى أنجح تعاونيات الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية. وتركز بقية على الاستدامة البيئية والثقافية.

36 - وتدير تعاونية Mujeres Mayas Kaqchikeles النسائية، التي يقع مقرها في سولولا في غواتيمala، نساء من شعب مايا كاكتشيكيل الأصلي يعملن في مجال النسيج التقليدي وإنتاج المنسوجات. وتعمل التعاونية على تمكين المرأة اقتصادياً واجتماعياً مع صون التراث الثقافي في الوقت نفسه من خلال صناعة الحرف اليدوية. وهي تعمل بموجب مبادئ التجارة العادلة، وقد أقامت شراكات مع منظمات التجارة العادلة الدولية لدعم نفاذها إلى الأسواق.

37 - وتشكل شبكة التعاونيات القطبية الشمالية المحدودة (Arctic Co-operatives Limited) إحدى أكبر وأشمل الشبكات التعاونية للشعوب الأصلية في كندا⁽²⁶⁾. وهي تخدم أكثر من 32 تعاونية مجتمعية مقرها في إقليم نونافوت والأقاليم الشمالية الغربية وإقليم يوكون، وتعود ملكيتها إلى هذه التعاونيات. وتضم هذه التعاونيات مجتمعةً أكثر من 23 000 عضو فردي من جميع أنحاء مناطق القطب الشمالي في كندا، ينتمون أساساً إلى شعوب الإنويت والميتيسي وشعوب الأمم الأولى. وتشمل الخدمات المقدمة عمليات البيع بالتجزئة والفنادق وخدمات التلفاز الكابلية وتوزيع الوقود وتسويق الفنون والحرف اليدوية.

4 - التعاونيات الداعمة لكبار السن في منطقة آسيا والمحيط الهادئ

38 - جمعيات كبار السن هي مجموعات مجتمعية منتشرة في جميع أنحاء آسيا تهدف إلى تحسين رفاه كبار السن وإدماجهم الاجتماعي. وعادة ما يشكلها ويديرها كبار السن، وهي متعددة الوظائف، وتشمل أنشطتها الزيارات المنزلية وجلسات التتفيق الصحي لتحسين إمكانية الوصول إلى الرعاية الصحية وتعزيز التمتع بالصحة في مرحلة الشيخوخة. وهي توفر أيضاً إمكانية الوصول إلى الائتمانات البالغة الصفر

(25) انظر <https://www.ifad.org/en/web/latest/-/story/mexico-s-indigenous-cooperative-model>

(26) انظر https://arctic-coop.com/wp-content/uploads/2025/04/Arctic_Co-op-2024_Annual_Report-FIN-.WEB.pdf

وشبكات الدعم المتبادل للحد من العزلة. وتُعرف جمعيات كبار السن بأسماء مختلفة تبعاً لاختلاف البلدان⁽²⁷⁾. وقد أجرت دراسة شاملة بحثاً في جمعيات كبار السن في شرق وجنوب شرق آسيا، وسلطت الضوء على دورها في تعزيز الصحة والأمن الاقتصادي والانسجام الاجتماعي. وخلصت الدراسة إلى أن جمعيات كبار السن الناجحة كثيرة ما تتمتع بدعم مجتمعي قوي، وقيادة كفؤة، وأنشطة مصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات المحلية⁽²⁸⁾.

39 - وفي اليابان، تتواجد لدى اتحاد تعاونية نادي سيكاتسو للمستهلكين برامج تهدف تحديداً إلى دعم كبار السن، وذلك في إطار ما يقدمه الاتحاد من خدمات الرعاية المجتمعية الأوسع نطاقاً. ويشمل هذا البرنامج خدمات الرعاية، والزيارات المنزلية، وفرص العمالة لكتاب السن. ويلتزم الاتحاد ببناء نظام رعاية يتمحور حول الإنسان ويمكّن كتاب السن من البقاء نشطين ومتصلين بمحیطهم ومدعومين داخل مجتمعاتهم⁽²⁹⁾.

رابعاً - السنة الدولية للتعاونيات، 2025

40 - إن إعلان الأمم المتحدة عام 2025 سنة دولية للتعاونيات تحت شعار "التعاونيات تبني عالماً أفضل" يعيد التأكيد على أهمية التعاونيات في مواجهة التحديات العالمية. وكما ذكرت في كلمتي الموجهة إلى التعاونيات خلال الإطلاق الرسمي للسنة الدولية في نيوزيلندي، فإن التعاونيات تبرهن على أهمية الوقوف صفاً واحداً لبلورة حلول التحديات العالمية المعقّدة والنهوض بأهداف التنمية المستدامة⁽³⁰⁾. وستواصل الأمم المتحدة دعوة الحكومات إلى الاعتراف، من خلال الميزانيات الوطنية وخطط التنمية، بالعمل الحاسم الذي تضطلع به التعاونيات.

41 - وتشمل المؤشرات على الاهتمام العالمي بالسنة الدولية للتعاونيات ما يلي: بلغ عدد زوار موقعها الشبكي 44 زائر منفرد من أكثر من 50 بلداً⁽³¹⁾؛ وجرى تقديم ونشر 97 فعالية على بوابة الفعاليات العالمية للسنة الدولية؛ وطلبت 930 جهة استخدام شعار السنة الدولية في 124 بلداً عبر جميع المناطق؛ ورشحت بلدان عديدة رسمياً جهات اتصال حكومية معنية بالسنة الدولية للتعاونيات⁽³²⁾.

42 - واتساقاً مع موضوع السنة الدولية، تعمل التعاونيات على بناء عالم أفضل وتبدي العزم على المضي قدماً في ذلك. وقد أنشأَت كبار قادة التعاونيات وشركات المنفعة المتبادلة في العالم دائرة القيادة للتعاونيات وشركات المنفعة المتبادلة، وهي مجموعة تعاونية تلتزم منظماتهم في إطارها بصياغة حلول

(27) في إندونيسيا، وسري لانكا، والصين، وكمبوديا، ونيبال، والهند، تعرف هذه الجمعيات برابطة كتاب السن؛ وفي الهند بمجموعة المساعدة الذاتية؛ وفي بنغلاديش بمجموعة رصد المواطنين من كتاب السن؛ وفي تايلند بنادي كتاب المسنين؛ وفي جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية، مجموعة كتاب السن؛ وفي ميانمار بمجموعة المساعدة الذاتية لكتاب السن؛ وفي جمهورية كوريا بمجتمع كتاب السن؛ وفي الفلبين منظمة كتاب السن؛ وفي فيتنام بنادي المساعدة الذاتية المتعدد الأجيال.

(28) انظر <https://www.helpage.org/>

(29) انظر <https://rightlivelihood.org/the-change-makers/find-a-laureate/seikatsu-club-consumers-cooperative/>

(30) انظر <https://www.youtube.com/watch?v=xpmuPCiqUWU>

(31) انظر <https://2025.coop/>

(32) الأرقام لشهر حزيران/يونيه 2025.

لبعض التحديات الأكثر إلحاحاً في العالم⁽³³⁾. وتعكف الدائرة على وضع خطة مشتركة لجلب التزامات وخطط عمل محددة إلى مؤتمر القمة العالمي من أجل تسرع التنمية الاجتماعية والتقدم نحو تحقيق أهداف التنمية وتشجيع التعاونيات باعتبارها حلولاً عملية للتحديات العالمية.

43 - وتجري لجنة تعزيز التعاونيات والنهوض بها⁽³⁴⁾ حالياً بحوثاً في مسألة إعداد نظام إحصائي موحد وقابل للمقارنة دولياً يسعى إلى تسجيل مساهمة التعاونيات في التنمية الاجتماعية والاقتصادية الوطنية. وتمثل المهمة في تقييم وتطوير الإحصاءات المتعلقة بالتعاونيات بحيث يمكن الاسترشاد بها مستقبلاً في عملية صنع السياسات المتعلقة بدعم تطوير التعاونيات⁽³⁵⁾.

44 - وبالإضافة إلى ذلك، تقوم لجنة تعزيز التعاونيات والنهوض بها بتنفيذ برنامج بحثي بعنوان "تسخير التعاونيات من أجل إحداث تحول مستدام في أفريقيا (CoopStar)" يسعى إلى تعزيز دور التعاونيات في إحداث التحول الاجتماعي الاقتصادي في أفريقيا. ويهدف البرنامج إلى تكين التعاونيات باعتبارها جهات فاعلة محورية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ودعم نتائج مؤتمر القمة العالمي الثاني للتنمية الاجتماعية. وتعاون اللجنة مع المؤسسات الأكادémية والمنظمات الدولية الأخرى وشبكات التعاونيات لتوليد المعرفة وتبادل أفضل الممارسات وبناء القدرات في جميع أنحاء أفريقيا. وتقوم اللجنة أيضاً بتحديث سلسلة موجزاتها المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة، وهي موجزات سلط الضوء على دور التعاونيات في التنمية المستدامة⁽³⁶⁾.

السنة الدولية في أفريقيا

45 - سعت أفريقيا في السنوات الأخيرة إلى تنفيذ مبادرات على مستوى القارة لتعزيز نمو التعاونيات فيها وتطويرها. وفي عام 2024، وبدعم تقني من التحالف التعاوني الدولي ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، اعتمد البرلمان الأفريقي قانوناً قارياً نموذجياً بشأن التعاونيات يهدف إلى توجيه عملية وضع تشريعات جديدة بشأن التعاونيات واستعراض القوانين القائمة على المستوى الوطني. ويأتي ذلك في أعقاب التوصيات الواردة في قرار الجمعية العامة 175/78، بشأن دور التعاونيات في التنمية الاجتماعية للحكومات، وهي توصيات دعت إلى استعراض التشريعات والأنظمة القائمة لجعل البيئة القانونية والتنظيمية الوطنية مواتية بقدر أكبر لنشأة التعاونيات ونموها من خلال تحسين القوانين والأنظمة القائمة و/أو سن قوانين وتشريعات جديدة، وبخاصة في المجالات المتعلقة بسبل الحصول على رأس المال والاستقلالية والقدرة على المنافسة والضرائب العادلة. وسيُترشّد بالقانون النموذجي في عمليات استعراض القوانين المتعلقة بالتعاونيات على المستوى الوطني، وسيوفر نقطة مرجعية للبلدان التي تسعى إلى الأخذ بأفضل الممارسات في قوانينها المتعلقة بالتعاونيات، وسيعزز مواءمة التشريعات والممارسات التعاونية في جميع أنحاء أفريقيا.

(33) انظر <https://cm50.coop/>

(34) عضوية اللجنة هي كالتالي: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ومنظمة العمل الدولية، ومركز التجارة الدولية، والتحالف التعاوني الدولي، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ومعهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية.

(35) انظر <https://www.ilo.org/resource/news/technical-working-groups-cooperative-and-social-and-solidarity-economy-sse/>

(36) انظر <https://www.copac.coop/copac-launches-building-a-better-world-together-sdg-brief-series-update-for-iyc-2025/>

46 - وبالإضافة إلى ذلك، وبدعم تقني من منظمة العمل الدولية، قام الاتحاد الأفريقي بإعداد واعتماد الخطة الاستراتيجية العشرية للاقتصاد الاجتماعي والتضامني للفترة 2023-2032. واعتمدت هذه الخطة رسمياً في شباط/فبراير 2025. وتهدف هذه الخطة إلى تعزيز دور الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في أفريقيا، بما في ذلك التعاونيات، عن طريق الترويج لنموذج اقتصادي يتمحور حول الناس ويركز على العدالة الاجتماعية والعمل اللائق⁽³⁷⁾. وانضمت مفوضية الاتحاد الأفريقي أيضاً إلى فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني في وقت سابق من عام 2025⁽³⁸⁾، وهي شبكة تعاونية دولية تهدف إلى تعزيز قطاع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني وتبادل المعرف وأفضل الممارسات.

47 - وأطلق المغرب رسمياً السنة الدولية للتعاونيات لعام 2025 في الرباط في شباط/فبراير، بحضور أكثر من 200 مشارك، منهم مسؤولون حكوميون وقادة تعاونيات وشركاء في التنمية. وبالإضافة إلى ذلك، استضاف المغرب اللجنة الفنية الحادية عشرة لمؤتمر التعاون الوزاري الأفريقي، تحضيراً لمؤتمر التعاون الوزاري الأفريقي الذي سيُعقد في تشرين الأول/أكتوبر 2025. ومن البلدان الأخرى التي تنظم فعاليات في هذا العام جمهورية تنزانيا المتحدة، وموريشيوس، ونيجيريا. وفي أوغندا، نظمت تعاونية كمبالا للعاملين في المجال الطبي وال المجالات المرتبطة به ندوة صحية حضرها عاملون في المجال الطبي ومسؤولون حكوميون وممثلون عن التعاونيات الصحية الدولية⁽³⁹⁾. وفي أعقاب الندوة، أقيم مخيم طبي قدم العلاج المجاني لحوالي 800 شخص.

48 - ونظم مكتب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة الإقليمي في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، بالتعاون مع التحالف التعاوني الدولي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، والتحالف التعاوني الدولي لمنطقة أفريقيا، في كانون الثاني/يناير 2025، حواراً استراتيجياً بشأن التنمية التعاونية من أجل إحداث تحول في المنظمات الريفية ومنظمات الأغذية الزراعية في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا⁽⁴⁰⁾. وحضر المناسبة ممثلون حكوميون وممثلون عن الحكومات والجهات الفاعلة في التعاونيات والشركاء في التنمية وباحثون لاستكشاف دور التعاونيات في تعزيز التحول الريفي الشامل والمستدام. وركز الحوار على تشجيع تهيئة بيئة تكنولوجية للتعاونيات وتسخير إمكاناتها لتعزيز الأمن الغذائي وسبل كسب العيش في الأرياف والقدرة على التكيف مع المناخ في المنطقة.

49 - واستناداً إلى نتائج هذا الحوار، أطلق المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة مبادرة لسرد القصص بعنوان “أصوات أعضاء التعاونيات: رحلة عبر منظمات الأغذية الزراعية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا”. ويهدف هذا المنشور إلى إلقاء أصوات أعضاء التعاونيات في جميع أنحاء المنطقة، وتسلیط الضوء على تجاربهم وابتكاراتهم ومساهماتهم في منظمات الأغذية الزراعية القابلة للصمود

(37) انظر https://au.int/sites/default/files/news/events/conceptnotes/43938-CN-ENGLISH-.CONCEPT_NOTE-5TH_STC-SDLE.pdf

(38) انظر <https://unsse.org/2025/03/31/untfsse-welcomes-african-union-and-social-enterprise-world-forum/>

(39) انظر <https://ica.coop/en/newsroom/news/social-justice-through-cooperative-healthcare>

(40) انظر <https://www.fao.org/neareast/events/details/strategic-dialogue-on-cooperative-development-for-rural-and-agrifood-systems-transformation-in-the-near-east-and-north-africa-region/en#:~:text=The%20primary%20objective%20of%20this,development%20across%20the%20NENA%20region>

والشاملة للجميع. وسيكون منبراً ملهماً يطلق شرارة العمل ويؤدي إلى تعزيز الشراكات وتنمية حضور التعاونيات ودورها في التنمية الريفية المستدامة.

السنة الدولية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ

50 - احتضنت منطقة آسيا والمحيط الهادئ السنة الدولية للتعاونيات واعتبرتها فرصة لإبراز الهوية التعاونية وتوسيع نطاق الوعي العام وبناء تحالفات بين أصحاب المصلحة المتعددين من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وشارك التحالف التعاوني الدولي من منطقة آسيا والمحيط الهادئ والمنظمات الأعضاء فيه في 29 بلداً بنشاط في مبادرات وطنية ودون إقليمية وإقليمية منذ بداية السنة الدولية للتعاونيات. وأعلنت السنة الدولية لتكون فرصة استثنائية لإبراز القوة التحويلية للتعاونيات في بناء عالم عادل وشامل للجميع ومستدام⁽⁴¹⁾.

51 - ونوه البرلمان الياباني بهذه الفرصة، فأصدر مجلس النواب ومجلس المستشارين قراراً يدعم الحركة التعاونية⁽⁴²⁾. وسلط الضوء في القرار على دور التعاونيات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز التقدم الاجتماعي والاقتصادي. ويدعو القرار الحكومة، في جملة أمور، إلى أن تجعل من التعاونيات كيانات قوية تسهم في إنشاء مجتمعات محلية مستدامة.

52 - وأقيم حفل الإطلاق الإقليمي للسنة الدولية في 20 شباط/فبراير 2025 ضمن فعالية شارك في استضافتها التحالف التعاوني الدولي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، ولجنة اليابان للسنة الدولية للتعاونيات، 2025، ومكتب منظمة العمل الدولية في اليابان. وحضر الفعالية المؤتمر 700 مندوب (حضرها 250 منهم حضورياً و 450 منهم عبر شبكة الإنترنت)، وكان من ضمن الحضور العديد من قادة التعاونيات وأعضاء التعاونيات وممثلي الحكومات والمشاركين الشباب، وذلك للاحتفال بدور التعاونيات في التنمية المستدامة وتعزيزها⁽⁴³⁾. وعرضت بعض البلدان خطط أنشطتها للسنة الدولية، وكان من تلك البلدان جمهورية إيران الإسلامية وมาيلزيا. وعرضت محافظتا إيباراكى وشيمان في اليابان أيضاً خطط أنشطتها. وناقش متكلمون من الاتحاد الوطني للجمعيات التعاونية الجامعية وللجنة المعنية بالتعاون الشبابي التابعة للتحالف التعاوني الدولي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، من بين آخرين، الحاجة إلى دمج القادة الشباب في الحركة التعاونية.

53 - وفيما يتعلق بالاتصالات وبناء القدرات، عقدت حلقة عمل بشأن سرد القصص والعلامات التجارية في ماليزيا جرى خلالها تدريب 19 منسق اتصال من ثمانية بلدان على سرد القصص الرقمي لتعزيز بروز التعاونيات وانتشارها. واستضافت حلقة العمل حركة أنجكاسا (Angkasa)، وهي الحركة التعاونية الوطنية في ماليزيا، وشارك خلالها مهنيون في مجالات الاتصالات والتسويق والعلاقات العامة والعلاقات الدولية في تمارين عملية ومناقشات تحاورية وجلسات تحت إشراف خبراء للارتفاع بعلامتهم التجارية التعاونية في الفضاء الرقمي.

(41) انظر https://icaap.coop/wp-content/uploads/2025/02/Message-From-ICA-AP-President_-Dr.-Chandrapal-Singh-Yadav.pdf

(42) انظر https://www.shugiin.go.jp/internet/itdb_english.nsf/html/statics/english/ketsugi_e250527.html

(43) انظر <https://icaap.coop/2025/02/20/press-release-launch-of-the-international-year-of-cooperatives-2025-in-the-asia-pacific-region-and-japan/>

54 - واستغلت نيبال احتفالها بالنسخة الثامنة والستين من يومها الوطني للتعاونيات، الذي صادف 2 نيسان/أبريل 2025، للتوعية بالسنة الدولية. وأطلقت الفلبين الاحتفال بالسنة الدولية في فعالية أقيمت في شباط/فبراير بحضور أكثر من 5 000 مشارك⁽⁴⁴⁾. ونظمت الحركة التعاونية في فيجي، تحت رعاية الإدارات المعنية بالأعمال التعاونية، فعالية إطلاق في سوفا في آذار/مارس 2025، وجرى خلالها التأكيد على السنة الدولية للتعاونيات باعتبارها منصة للتكامل الإقليمي. وبمناسبة السنة الدولية، استضافت الهند في آذار/مارس أول مؤتمر بحوث شبابي في التعاونيات ينظم فيها، ووفر ذلك منبراً للباحثين الشباب لتقديم أوراق بحثية بشأن موضوع "التعاونيات: مفتاح تحقيق أهداف التنمية المستدامة". وبإضافة إلى ذلك، اعتمد مجلسا البرلمان الهندي مشروع قانون جامعة تريبيهوفان ساهكاري لعام 2025، مما مهد الطريق لإنشاء أول جامعة تعاونية وطنية في ذلك البلد.

55 - وتشمل الأنشطة المقبلة المقرر تنظيمها في المنطقة للاحتفال بالسنة الدولية منتدى تعاونياً من المقرر عقده في بابوا غينيا الجديدة في آب/أغسطس في صورة حفلة دراسية لبناء القدرات بعنوان "ريادة الأعمال التعاونية: تشكيل مستقبل مستدام"، وسينظمها مكتب الجمعيات التعاونية التابع لحكومة بابوا غينيا الجديدة وستشارك فيه الوكالات الإقليمية المتعددة الأطراف وأعضاء التحالف التعاوني الدولي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ. ومن المقرر أن يركز معرض اتحاد عموم الصين لتعاونيات التوريد والتسويق، الذي سيقام في شنغهاي، الصين، في تشرين الثاني/نوفمبر 2025 في إطار الاحتفالات الإقليمية بالسنة الدولية للتعاونيات لعام 2025، على تعزيز التجارة بين التعاونيات.

السنة الدولية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

56 - في الأمريكتين ومنطقة البحر الكاريبي، أنشأ المكتب الإقليمي للتحالف التعاوني الدولي لمنطقة الأمريكتين اللجنة الإقليمية للأطراف المتحالفة⁽⁴⁵⁾ للسنة الدولية للتعاونيات لعام 2025. وتشكل هذه اللجنة الرفيعة المستوى وذات القاعدة العريضة فضاءً استراتيجياً جاماً يتألف من ثمانى منظمات حكومية دولية و 19 حكومة وطنية ممثلة بمعاهدها المعنية بتعزيز التعاونيات وممثلي التعاونيات والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات والخبراء في مجال التشريعات والبحوث المتعلقة بالتعاونيات. وتعمل اللجنة على إنشاء الوعي

(44) انظر <https://cda.gov.ph/updates/cda-and-philippine-cooperative-sector-launch-international-year-of-cooperatives-2025/>

(45) يترأس اللجنة بالاشتراك كل من الممثلة الدائمة لشيلي لدى الأمم المتحدة، باولا نارفايس أوكيدا، وكبير الاقتصاديين في منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ماكسيمو توريرو كولين. وأمينها هو المدير الإقليمي للتحالف التعاوني الدولي لمنطقة الأمريكتين، دانييلو سالينو. والمنظمات الممثلة في اللجنة هي مكتب اليونسكو لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والمكتب الإقليمي لمنظمة العمل الدولي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والمكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومعهد البلدان الأمريكية للتعاون في ميدان الزراعة، رابطة تكامل أمريكا اللاتينية، وبعثة الاتحاد الأوروبي إلى كوستاريكا وبينما وأمريكا الوسطى، ومؤسسة مدينة المعرفة (Ciudad del Saber Foundation)، بينما، ومنظمة الاقتصاد الاجتماعي في أوروبا (Social Economy Europe)، والمعهد الوطني للتعاونيات في أوروغواي، والمعهد الوطني لل الاقتصاد الاجتماعي في المكسيك، ومعهد التعاونيات البنمية المستقلة، ومجلس الإشراف على التعاونيات في هندوراس، وزراعة الزراعة والثروة الحيوانية في البرازيل، والمعهد الوطني للشراكات والتعاونيات في شيلي، والمعهد الوطني للتعاونيات في باراغواي، ولجنة التعاونيات، والمركز الدولي لإدارة التعاونيات، بجامعة سانت ماري بكندا، وتعاونية الصحافة المستقلة (La Diaria) - أوروغواي، ومنظمة تعاونيات الأمريكتين (Cooperatives of the Americas).

بدور التعاونيات وتبعة الموارد، المالية والعينية على حد سواء، من الدوائر التابعة لها من أجل مضاعفة تأثير السنة الدولية.

57 - وعقد حفل الإطلاق الإقليمي للسنة الدولية للتعاونيات في الأمريكتين في 20 شباط/فبراير في بونتا ديل إستي، أوروغواي. وشمل ذلك الإطلاق الرسمي لجدول الأعمال الإقليمي للفعاليات الرسمية لتعاونيات الأمريكتين للسنة الدولية⁽⁴⁶⁾. ومن المقرر تنفيذ عدة أنشطة لزيادة الوعي العام بدور التعاونيات، ويشمل ذلك جدول أعمال بحثيا قويا يتضمن ما يلي: (أ) كيف يمكن للتعاونيات أن تتكيف مع التحول الاقتصادي والرقمي الجاري؛ (ب) دور التعاونيات في تعزيز الإدماج الاجتماعي من خلال تمكين الشباب والنساء والمجتمعات المهمشة؛ (ج) دراسات حالات إفادة التعاونيات العاملة على الاستدامة البيئية والاقتصاد الدائري؛ (د) توصيات بشأن ما سيشكل بيئة مواتية للتعاونيات؛ (ه) وضع إطار إحصائي قادر على تسجيل الأثر الاجتماعي والاقتصادي للتعاونيات.

58 - ومن الأنشطة العديدة التي نفذت بالفعل عقد مؤتمر مشترك بين اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وتعاونيات الأمريكتين في سانتياغو في أيار/مايو 2025، بهدف زيادة الوعي العام بمساهمة التعاونيات في التنمية المستدامة؛ وتعزيز التعاون بين التعاونيات وحكومات المنطقة ومنظومة الأمم المتحدة⁽⁴⁷⁾. ونظمت اللجنة الإقليمية أيضاً فعاليات مع منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية.

59 - وتعكف منظمة تعاونيات الأمريكتين (Cooperatives America) حالياً على وضع الصيغة النهائية لوثيقة بحثية في تطور القطاع التعاوني بين السنوات الدولية للتعاونيات (2012-2025)، ترتكز على السياسات العامة والأنظمة والأطر القانونية التي تشجع تهيئة بيئة مواتية لتطوير القطاع التعاوني. ويمثل ذلك تأكيداً للتوصيات الواردة في تقرير الأمين العام لعام 2023 بشأن دور التعاونيات في التنمية الاجتماعية، الذي دعا فيه الحكومات إلى أن تقدم الدعم للتعاونيات بوصفها مشاريع تجارية ناجحة باتباع نهج البيئة الحاضنة لريادة المشاريع، بما في ذلك إجراء مزيد من البحوث بشأن إشاعة البيئة الحاضنة المؤاتية من أجل إرساء أساس متين للسياسات القائمة على الأدلة. وسيثري هذا المنشور، المقرر إصداره في وقت لاحق من عام 2025، النقاش بشأن دور التعاونيات خلال هذه السنة الدولية وما بعدها، مما سيساعد على الدفع قدماً بالإجراءات الملمسة الرامية إلى تعزيز المؤسسات وتوسيع التحالفات وتعزيز مواءمة السياسات العامة مع الهوية التعاونية.

60 - وينظر أعضاء اللجنة أيضاً في خيار جعل اللجنة، عقب انتهاء السنة الدولية، فضاءً دائماً للحوار المنسق والأنشطة القائمة على النتائج بشأن التعاونيات.

(46) انظر <https://aciamicas.coop/en/>

(47) انظر <https://aciamicas.coop/wp-content/uploads/2025/04/PROGRAMA-INGLES.pdf>. وكان من ضمن المشاركين قادة النقابات التعاونية الذين يمثلون التعاونيات من جميع القطاعات الإنتاجية، وسلطات وكالات الأمم المتحدة، والسلطات الحكومية، والبرلمانيون، والخبراء الدوليون، وأكاديميون، وممثلو المنظمات الدولية. ويربط اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي منظمة تعاونيات الأمريكتين إطار تعاون دائم أقيم من خلال مذكرة تفاهم وُقعت في عام 2020، مما يعكس التزام اللجنة الاقتصادية بالتنمية التعاونية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السنة الدولية في أوروبا

61 - في أوروبا، اقامت السنة الدولية للتعاونيات، 2025، بمزاج دينامي من المشاركة السياسية الرفيعة المستوى والتعبئة الشعبية. وقد استضافت المفوضية الأوروبية بالاشتراك للمؤتمر الرفيع المستوى بشأن الاقتصاد الاجتماعي، وبالتعاون مع منظمة تعاونيات أوروبا (Cooperatives Europe) واتحاد أوروبا لتعاونيات العمال (European Confederation of Workers' Cooperatives) ومنظمة التعاونيات الاجتماعية والمؤسسات التشاركية (Social Cooperatives and Participative Enterprises) واللجنة الأوروبية الاقتصادية والاجتماعية أحد أبرز الفعاليات المؤسسية. وحضر هذه الفعالية الرائدة مسؤولو الاتحاد الأوروبي، والدول الأعضاء، وأصحاب المصحة الرئيسية لوضع النموذج التعاوني في قلب الاستراتيجية الأوروبية من أجل تعزيز القدرة التنافسية والاستدامة والمرونة، ولا سيما في ضوء التحول الثاني، أي التحول الأخضر والتحول الرقمي.

62 - وفي المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، التزمت الحكومة بمضاعفة حجم التعاونيات والقطاع التعاوني في البلد، وهو ما سيعطي دفعه كبيرة للمملكة المتحدة التي تقل فيها النسبة المئوية لحصة التعاونيات في الناتج المحلي الإجمالي مقارنة بالاقتصادات الأوروبية المماثلة، مثل ألمانيا وفرنسا. وقد التزمت الحكومة بالعمل مع القطاع لمعالجة العوائق التي يواجهها، مثل الحصول على التمويل⁽⁴⁸⁾. ويشكل هذا الهدف العملي المنحى والقابل للقياس مثلاً على نوع الالتزام الذي يمكن للدول أن تقطعه على نفسها لدعم نمو التعاونيات وتأثيرها. ويقوم قطاع التعاونيات في المملكة المتحدة، الذي تعزز بفضل هذا الالتزام، بتنظيم عدة فعاليات للاحتفال بالسنة الدولية، منها استضافة مؤتمر التحالف التعاوني الدولي في مدينة روتشديل، التي تعتبر مهد الحركة التعاونية الحديثة⁽⁴⁹⁾.

63 - وفي إطار الاحتفالات بالسنة الدولية للتعاونيات، جرى تسليط الضوء على دور التعاونيات خلال المنتدى الإقليمي الثاني للشباب الريفي الذي نظمه المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة لأوروبا ووسط آسيا بالتعاون مع تعاونيات أوروبا. وعلى وجه التحديد، عُرض خلال الجلسة التي كانت بعنوان "العمل الجماعي من أجل تمكين الشباب الريفي"، أمثلة بارزة على دور التعاونيات في تيسير الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للشباب الريفي في منظمات الأغذية الزراعية.

64 - وتعُد تركيا سلسلة من الأنشطة للاحتفال بهذه المناسبة. وفي إطار الاحتفال باليوم الدولي للتعاونيات، نُظمت مناسبة موضوعية ركزت على الحكومة والاستدامة المالية والتحول الرقمي للتعاونيات. وبالشراكة مع المجلس الاستشاري الأعلى لجمعية الصناعة والأعمال التركية، أُعد دليل التعاونيات، ليكون منتجًا يوفر المعلومات ويهدف إلى تيسير تطوير التعاونيات.

خامسا - الاستنتاجات والتوصيات

65 - يسلط هذا التقرير الضوء على الدور التحويلي الذي يمكن أن تضطلع به التعاونيات في دعم البلدان في تحقيق أهداف التنمية المستدامة مع دعم نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية في الوقت

(48) انظر <https://www.abcul.coop/news/labour-parties-aim-to-double-the-size-of-the-co-operative-and-.mutual-sector/>

(49) انظر <https://www.uk.coop/IYC>

نفسه. وبينما يواجه العالم عدم المساواة والتفكك الاجتماعي وتراجع الثقة في المؤسسات، وهي مشاكل آخذة في التفاقم، ببرزت التعاونيات باعتبارها حلاً حيوياً يتمحور حول الإنسان ويسعى إلى إعادة بناء التماسك الاجتماعي وتعزيز التنمية الشاملة للجميع.

66 - وفي اليوم، يمتلك أغنى 1 في المائة من الأثرياء ما يفوق 95 في المائة من ثروات العالم. وفي العديد من البلدان، يظل الحصول على التعليم والرعاية الصحية امتيازاً لا حقاً. وتتضرر من هذه التفاوتات بشكل غير مناسب النساء والشباب والشعوب الأصلية والأشخاص ذوي الإعاقة، مما يعزز دوامة الإقصاء. ولذلك من الضروري أن تواصل التعاونيات تعزيز ممارسات الحكومة الديموقратية داخلها باعتبارها أفضل وسيلة لضمان المشاركة الشاملة في صنع القرار، لا سيما من الفئات الممثلة تمثيلاً ناقصاً.

67 - وفي عالم يتسم بشكل متزايد بالاستقطاب وإخفاق المؤسسات، تمثل التعاونيات رصيداً استراتيجياً. فهي تعيد بناء الثقة من القاعدة إلى القمة، من خلال الملكية المشتركة والحكومة الشفافة والمساءلة المجتمعية. وعلى عكس التدخلات التي تطلق من القمة إلى القاعدة، تشكل التعاونيات جزءاً لا يتجزأ من سياقاتها المحلية ويدير دفتها الأشخاص الذين تخدمهم. وهذا هو ما يجعل منها قادرة على الصمود بشكل فريد ومتجاوب مع احتياجات المجتمع المحلي. ولذلك تُشجع التعاونيات على مواصلة الاستثمار في تعليم أعضائها وتنمية مهاراتهم من خلال توفير التدريب المستمر على الإمام بالأمور المالية والأدوات الرقمية والمبادئ التعاونية، بالشراكة مع المؤسسات التعليمية.

68 - وتتصدى التعاونيات أيضاً للشعور بالاغتراب عن المجتمع وللحرمان الذين يُوجّحان الاضطرابات الاجتماعية. فمن خلال جعل الأفراد ذوي مصلحة في مستقبلها الاقتصادي والاجتماعي، تعيد التعاونيات إليهم الشعور بالقدرة على التصرف والانتقاء. وهي نموذج للحكومة الشاملة يقدم مخططاً للتجديد الديمocrطي في عصر تراجع فيه ثقة المواطنين بمؤسساتهم. ولذلك تُشجع المؤسسات والمنظمات التعاونية على مواصلة إذكاء الوعي وبناء الشراكات والشبكات من خلال التعاون مع التعاونيات الأخرى والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات العامة لتوسيع نطاق التأثير.

69 - وقد أدى إعلان الأمم المتحدة عام 2025 سنة دولية للتعاونيات إلى تحفيز العمل العالمي لزيادة الوعي بنموذج التعاونيات وإجراء المزيد من البحوث في السياسات والإجراءات التي يمكن أن تزيد من تحفيز نموها. وتسعد التعاونيات على الصعد الوطنية والإقليمية والدولية لتولي زمام المبادرة.

70 - وتعمل المنظمات الدولية، بما في ذلك لجنة تعزيز التعاونيات والنهوض بها، على النهوض بالإحصاءات والبحوث وجهود بناء القدرات المتعلقة بالتعاونيات. وتقوم دائرة القيادة للتعاونيات وشركات المنفعة المتبادلة بإعداد التزامات ملموسة لمؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، مما سيعزز دور القطاع في مواجهة التحديات العالمية.

71 - ولمواصلة هذا الزخم، قد ترغب الحكومات في اعتماد التوصيات التالية:

(أ) استعراض القوانين المتعلقة بالتعاونيات وإصلاحها، بما يضمن استقلالية التعاونيات، وفرض ضرائب عادلة عليها، وإمكانية وصولها إلى رأس المال؛

(ب) إدماج التعاونيات في خطط التنمية الوطنية، بالاعتراف بها بوصفها جهات فاعلة رئيسية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ونتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية؛

- (ج) توفير دعم موجه من الميزانية لتوسيع نطاق قدرات التعاونيات وإشراك التعاونيات في الاستراتيجيات القطاعية (مثل الزراعة والصحة والتعليم والعملة)، ولا سيما التعاونيات التي تقودها الفئات المهمشة، بما في ذلك النساء والشباب والشعوب الأصلية والأشخاص ذوي الإعاقة؛
- (د) التعاون مع الهيئات الدولية، بما في ذلك لجنة تعزيز التعاونيات والنهوض بها وغيرها من المنظمات المتخصصة التي تشجع التعاونيات، لرسم خريطة لبيئة التعاونيات، ووضع مؤشرات قوية لتتبع أثرها الاجتماعي والاقتصادي والبيئي؛
- (هـ) دعم تدريب التعاونيات، وتطوير قياداتها، والابتكار الرقمي، وإمكانية نفاذها إلى الأسواق، بغية تعزيز الأثر الاقتصادي والاجتماعي للتعاونيات، وذلك من أجل الحد من الفقر، وإيجاد فرص العمل اللائق، وتعزيز العدالة الاجتماعية والإدماج في المجتمع.